

مختصر منهاج القاصدين (17) تابع آداب المعيشة وأخلاق النبوة -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمد عبد ورسوله وبعد ذلك اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم ترى الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلت مع - 00:00:27

شمائل النبي صلى الله عليه وسلم. ما ذكره المصنف في هذا الفصل شريف قال جملة من محاسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم وصفته. تكلمنا في الدرس الماضي عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها - 00:00:47

مصنف وقفنا على عند وصف النبي عليه الصلاة والسلام قال ولم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير وكان ربعة من القوم. وكان ازهر اللون ولم يكن بالاذم. وكان رجل الشعر ليس بالبسيط ولا الجعد القحط. وكان شعره الى شحمة اذنه. وكان - 00:01:07

واسع الجبهة ازرع الحاجب ادعج العينين اهدب الاشفار اقنى العرنيين سهل الخدين كأن عنقه جيد دمية عريض الصدر سواء البطن والصدر رحب الراحة طويل الزنددين. كفه اليه من الحرير صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

اه الحقيقة ان وصف النبي صلى الله عليه وسلم هو مما تأنس به نفوس محبيه. وتتشرح صدورهم ويدخلهم السعادة والجبور اذا استمعوا الى وصفه صلى الله عليه وسلم. فاذا فاتنا صحبته بالجنة - 00:02:07

جسدي ورؤيته بالعين فلا يفوتنا ان تراه قلوبنا وان تهفو اليه ارواحنا ونفوسنا. فاللهم وارزقنا شفاعته وارزقنا صحبته في الجنة يا رب العالمين. من الاشياء المهمة في هذا الباب حديث ام معبد وحديث شهير اخرجه الامام الطبراني بطوله في المعجم - 00:02:27

الكبير اخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وكذا اخرجه الذهبي في التلخيص وقال صحيح. وقال عنه ابن كثير في البداية والنهاية هذا حديث مروي من طريق يشد بعضها بعض - 00:02:57

اقباط وكذا صححه اه ابن تيمية في كتاب الجواب الصحيح فقال عنه حديث مشهور وقال الالباني رحمه الله هذا الحديث اسناده ضعيف ولكن يرتقي الى الحسن او الصحة بتعدد طرقه - 00:03:17

فما هو حديث ام معبد؟ حديث شريف نقرأه فان فيه ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن حزام ابن هشام ابن خالد عن ابيه هشام ابن حبيش عن ابيه حبيش ابن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة وخرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر رضي الله عنه ومولى ابي بكر عامر ابن فهيرة ودليلهما عبد الله عبد الله ابن - 00:03:57

فوفد وفدو على خيمتي ام معبد الخزاعية. وكانت امرأة بربة ابرزه يعني كانت كبيرة في السن فتبرز للرجال ولا تحتجب كما تحجب الشواب. وكانت امرأة بربة جلدة يعني فيها قوة وجلد وصبر. تحتبي ببناء الخيمة. ثم تسقي - 00:04:17

تطعم اه الاحتباء الانكاء على وسادة بطريقة يعني آآ فيها نوع من الاربحة. وكانت المرأة دي تجلس امام خيمتها في فناء خيمتها ثم تسقي وتطعم يعني لأن كان مشهور عندها آآ طعام وشراب فمن اراد ان يسألها او يشتري منه. فسألوه - 00:04:47

لhma وتمرا ليشتروا منها هما في طريق الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر ابن فهيرة وعبد الله ابن اريقط كم اصابهم

جهد شديد فارادوا ان يشتروا منها طعاما. فلم يصيروا عندها شيئاً من ذلك. وكان القوم مرملين - 00:05:10

مسنتين اه مرملين ومسنتين يعني اصابتهم اه اصابتهم جدب وقحط وسنا فتنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة. فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم. يعني الشاة ديت من كتر ضعفها ومن كتر آآ عجز - 00:05:30
عن السعي والرعي لم تستطع ان تلحق تلحق بالغنم. قعدت ما راحتش المرعلى. قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن؟
قالت هي اجهد من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

صاحب الخلق الرفيع قال اتأذنين لي ان احلبها؟ استأذن امرأة عجوز كبيرة في السن وهو نبي الله عز وجل نبي الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قبل ان يقدم على شيء مع ان خلي بالك الجو بتابع القصة - 00:06:20

ان شاه وشاعة جفاء ضعيفة خيمة وفباء يعني جو كله فيه سعة يعني. ومع ذلك سيد اه الخلق صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق الرفيع. يقول اتأذنين لي ان احلبها؟ قالت بابي انت وامي ان رأيت بها حلبها - 00:06:40

حlobe خلي بالك المرأة دي ما كتش مسلمة كانت في الوقت ده كافرة المرأة في الوقت ده كانت ايه؟ كانت كافرة. ومع ذلك قالت النبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي. ليه؟ ما هو ده بقى معجزة النبي صلى الله عليه وسلم. من رأه بداهة هابه. ومن - 00:07:00

خالطه وكلمه احبه صلى الله عليه وسلم. فهي ما تعرفهوش لسه خلي بالك. لكن من منطقه ومن هيئته وما يعلوه من البهاء والهيبة والجلال. قالت بابي انت وامي ان رأيت بها حلبها فاحلبتها. فدعا بها رسول الله - 00:07:20

صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجأت عليه تفاجت عليه ودرت. اتفاجت يعني آآ الشاة لما يكون ضرعها ممتلى لبن فيقوم الرجلين - 00:07:40

يحصل فيهم انفراج من الخلف كده. انفرجت ايه؟ انفرج آآ رجلها الخلفيتين. فكان الشاة ديت مع انها كانت عجفاء لما النبي صلى الله عليه وسلم سمي عليها ومسح ضرعها بيده صلى الله عليه وسلم تفجت يعني اقبلت عليه وباعدت ما بين رجليها. دليل على امتلاء الضرع بالبن - 00:08:00

ودرت فاجترت اه درت يعني ايه؟ اه درت يعني بدأ يسيل منها الايه يخرج منها اللبن. والجرة ما يخرجه بعيد من بطنه ليمضغه ويبتلعه. فياجترت الطعام ودرت عليه البن. صلى الله عليه وسلم. فاجترت فدعا باناء يربض الرهط - 00:08:20

جاب اداء سعته ان لو شرب منه عدد من الرجال تقريباً ثلاثة بتسعة الرهط يعني من ثلاثة لتسعة يشربوا منه يرتووا ويشبعوا حتى يصيبحهم الثقل فيربضوا يناموا مكانهم عشان كده معنى كلمة ايه؟ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء آآ آآ يربط الرهط يعني لو شرب منه الرهط يشبعه - 00:08:50

حتى يربطوا أماكنهم لا يبرحوا مكانهم. فحلب فيه سجا حتى علاه البهاء. فضل يحلف فيه اندفاع الماء بشدة. قال عز وجل ماء ايه؟ سجاجا. اينزل بشدة. فحتى علاه البهاء البهاء اللي هو رغوة البن - 00:09:20

فضل لان حد امتلأ الاناء تماماً علاه الرغوة رغوة البن. ثم سقاها من ادب النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالمرأة العجوز. سقاها رويت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب اخرهم حتى ارادوا. حتى ارادوا يعني - 00:09:40

تراجعوا مرة اخرى شربوا مرة اخرى. ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الاناء الهدة صوت شديد تسمعه من سقوط الحائط. فكان صوت نزول البن كان فيه ايه؟ كان فيه قوة - 00:10:00

حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها ترك الاناء بعد ما شربه ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل اما لبست حتى جاءها زوجها ابو معبد. يسوق اعنزا عجافاً يتساون هزا اخوهن قليل. جه بقى ابو معبد معه مجموعة من الايه؟ من الشياه ضعيفة جداً. يتساون اهو ازاى مش قادرین يمشوا - 00:10:20

مخهن قليل يعني ليس فيهن اه اه في عظامهن مخ العظم ما يدل على قوة الشاة. فلما رأى ابو معبد البن اعجبه قال من اين لك هذا يا ام معبد؟ والشاء عازب حائل ولا حلوبي في البيت. الشاء عازب - 00:10:50

يعني بعيدة عن المرأة عزبت عن المرأة يعني بعيدة عن المرء وحائل عكس حامل يعني ليست فيها جنين فما هيجي لها لبة هيجي لها
لبن منين؟ والشاة عازب حائل. ولا حلوب في البيت يعني وليس عندنا ماء يحلو اللبن - 00:11:10

قالت لا والله الا انه من بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال صفيه لي يا ام معبد وتعجب مسلا ان المرأة ديت كانت مشركة هي طبعا
اسلمت بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وبابعها. فكيف نالها من بركة - 00:11:30

النبي صلى الله عليه وسلم وكيف ان الشاة العجماء الهزيلة الضعيفة نالها من بركة النبي صلى الله عليه وسلم. فيا ايها المحب الصادق
في محبته. هل علمت برقة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل علمت ان اتباع - 00:11:50

واقتناء اثره فيه من البركة في العاجل والاجل ما لا يعلمه الا الله. فالله ارزقنا محبة نبيك وصحته في الآخرة قال صفيه لنا. قالت
رأيت رجلا ظاهر الوضاعة يعني ظاهر الحسن والنظافة والبهجة. ابلج الوجه يعني مشرق الوجه. حسن الخلق - 00:12:10

لم تعبه ثجلة. ما عندوش كرش. السجدة دي يعني بطن كبيرة لم تعبه ثجلة. ولم تزريه صعلة ولا هو مقفع كده مش لاقى حاجة ولا
لم تعبه ثجلة ولم تزريه صعلة يعني عجف وضعف. وسيم - 00:12:40

آآ يعني حسن الوجه. قسيم وآآ القسيم الرجل مقسم الوجه اي جميل كله كان كل موضع منه اخذ قسم من الجمال. قالت وسيم قسيم
في عينيه دعج وفي اشفاره وطف. اما الدعج فهو السواد. شدة سواد العين. كان آآن عين انسان العين اللي هو نن العين -
00:13:00

النبي عليه الصلاة والسلام شديد السواد. والبياض شديد البياض. فده يمدح به العيون. شديد الدعج في اشفاره وطف
الاشفار اللي هي منابت الشعر في الاجفان والوطف الطويل الرخو اللي بينبني فكانت رموز النبي عليه الصلاة والسلام فيها طول
وانسنانه صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

في صوته صهل وفي رواية صحل والصهل يعني قوة وصلابة من صهيل الخيل باعها كده تستحسنها العرب في صوته سهل وفي عنقه
سطع. يعني في عنق النبي صلى الله عليه - 00:14:00

وسلم اه انتشار وارتفاع كان طويلا العنق صلى الله عليه وسلم. وفي لحيته كثاثة كانت لحيته كثة الشعر ولم يكن يأخذ منها صلى الله
عليه وسلم. ازج اقرن ازج يعني حاجبه - 00:14:20

مقوس مع طول في طرفه وامتداد. واقرن يعني يقترب الحاجبان اقتراانا دقيقا ها هنا في لحيته كراسة ازج اقرن ان صمت فعليه
الوقار. بيستكت ما تكلمش كده يعلوه وقار شديد - 00:14:40

فان تكلم سماه وعلاه البهائم تكلم ارتفع وعلاه البهاء والجمال. اجمل الناس هاه من بعيد واحسنها واحسنها واجمله من قريب. حلو
المنطق. المنطق يعني الكلام. فصلا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فصل يعني منفصل. مبين واضح ظاهر. لا نظر - 00:15:00
ولا هزر لا نظر ولا هزر النذر اللي هو القليل والهدر اللي هو الكلام الذي لا يعبأ به. يعني كلام يخلط فيه حق بباطل آآ صدق في كذب
كلام لا يعبأ به. يقول رجل مهزار يعني كسير الكلام الذي ليس له قيمة - 00:15:30

يبقى حلو المنطق فصلا لا نظر ولا هزر كان منطقه خرزات نزم يتحضرون. كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلماته اشبه ما يكون عندك
عقد من اللؤلؤ يتحضر حبته الحبة تلو الاخرى. صلى الله عليه وسلم - 00:15:54

ثم قالت ربعة يعني بالنسبة للطول ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير لا تشئونه من طول يعني لا تبغض طوله. ساعات طول الرجل لما
يزداد عن حدده يستقيح. ويستهجن. قالت لا تشئونه يعني لا تبغضه مش من طول. ولا تقتحمه عين من قصر. يعني لا تزريره من قصر -
00:16:14

غضن بين غصنين فهو انضر الثالثة منظرا واحسنهم قدرا. صلى الله عليه وسلم له رفقاء يحفون به يعني يتلفون حوله. ان قال سمعوا
لقوله وان امر بادروا الى امره صلى الله عليه وسلم. محفود محفود يعني مخدوم - 00:16:44

يعني له اه من اصحاب من يخدمه. محفود يعني يحتشد حوله اصحابه ويجتمع حوله لا عابس ولا مفند العابس اللي هو مقطب
الجبين وفي وجه آآ يبس وصلابة ولا مفند يعني فيه خرف وزوال عقل وضعف في العقل والمنطق. صلى الله عليه وسلم - 00:17:14

اہ في بعض بقى الروایات اللي قالت بقى ان آآ آبی معبد لما سمع آآ منها هزا آآ الوصف قال هو والله صاحب قريش الذي آآ يطلبونه وكان النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت ده يهاجر من مكة - [00:17:44](#)

الى المدينة. قال ابو معبد بعد ان سمع هذا الوصف والله هو صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة. وقد هممت ان اصحابه ولا لافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا. ان وجدت الى ذلك سبيلا - [00:18:15](#)

فده كان آآ ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم كما اه ذكرته هزه المرأة اه البليغة اللي هي ام معبد. يقول واما معجزاته صلى الله عليه وسلم فان من شاهد احواله وسمع اخباره المشتملة على اخلاقه وافعاله - [00:18:35](#)

وادابه وبدائع تدبیره لمصالح الخلق ومحاسن اشارته في تفصيل ظاهر الشر الذي تعجز العقول والفضاء عن ادراك اوائل دقائقها في طول اعمارهم. لم يبقى عنده ريب في ان ذلك لم يكن محتسبا بحيلة. وانه لا يتتصور ذلك الا بالاستمداد من تأييد سماوي - [00:19:03](#)

وقوة الهمة وان ذلك لا يصح لملابس ولا كذاب. بل كانت شمائه واحواله مشاهدة قاطعة بصدق. صلى الله عليه وسلم. يعني بيقول ايه بقى؟ بيقول بقى ده كله كان في وصف خلق النبي - [00:19:33](#)

وسلم هيئته. اما بقى لو اتكلموا وقبل كده في الدرس اللي فات اتكلمنا عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم. قال بقى لو سمعت من احواله واخباره المشتملة على اخلاقه وافعاله وادابه وبدائع تدبیره لمصالح الخلق. ايه بقى مضمون دعوة النبي عليه الصلاة والسلام؟ الدعوة اللي اتي بها - [00:19:53](#)

فيدعوا الى الصدق والصلة والعفاف توحيد ويذعنوا الى صلة الرحم والى الاحسان الى المرأة واليتيم والمسكين والمملوك ويذعنوا الى العدل والى نبذ الظلم ويذعنوا الى التواضع وترك الكبر والفقر والخيالء صلى الله عليه وسلم. وبالجملة لم يدعوا الى شيء فقال العقل السليم ليته لم يدعوا اليه - [00:20:13](#)

لم ينه عن شيء فقال العقل السليم ليته لم ينه عنه. يبقى ده مضمون دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. لو انت قعدت تتدارس كده في تشريعات اللي اتي بها القرآن. تشريعات القرآن هو دليل على ان هزا الدين - [00:20:43](#)

ما نزل الا ليحيى به الخلق. وهو ده الرد البليغ. مجرد بس قراءة القرآن كده على الناس وتفسيره هو الرد البليغ على العلمانية المجرمة التي يبغون ان تحل في ديار المسلمين واقعا. هي بتحل في الدساتير وبتحل في القوانين وتحل - [00:21:03](#)

الإعلام وفي الجامعات لكن بفضل الله عز وجل عامة الأمة لم تحل في قلوبهم العلمانية وهي فصل الدين عن الحياة ايه الرد البليغ على العلمانية دي بقى؟ اللي هي فصل الدين عن الحياة. الرد البليغ انك تقرأ القرآن. فان القرآن يتكلم عن الحرب والسلم - [00:21:23](#)

فهل هزا ليس داخلا في ادارة الدولة؟ القرآن يتكلم عن الربا والبيع والنظام الاقتصادي. القرآن يتكلم عن شؤون الاسرة القرآن يتكلم عن آآ التعليم. القرآن يتكلم عن آآ حقوق الضعفاء في المجتمع. القرآن بيتكلم عن طبقات - [00:21:43](#)

الناس في المجتمع وكيف ان الله عز وجل رفع بعضه فوق بعض الدرجات حقوقهم. القرآن اتكلم عن العلاقة بين الوالد والولد والعكس. كل ما الحياة بقى خلينا نتكلم عن الجهاد عن الحرب عن السلم عن نظام الحكم عن اداء الامانات الى اهلها كل ده داخل القرآن فهل بعد ذلك - [00:22:03](#)

ممکن لانسان ان يتبرج ويقول الاسلام آآ دين خاص علاقة خاصة بين الانسان وربه. يعني ايه علاقة خاصة بالانسان وربه يعني ما تتتكلمش في الشأن العام. ما تتتكلمش في ازمة المجتمع. ما تتتكلمش في ازمة الدولة. لأ طبعا. فمن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم هزا النظام المحكم - [00:22:23](#)

والتشريع المحكم الذي اتي الذي اتي به النبي صلى الله عليه وسلم. اعتبر فقط مسلا بسورة الطلاق. سورة الطلاق دي كم صفحة؟ صفتين صح كده؟ يعني اقل من ربع كمان. اقل من ربع فعلا. سورة الطلاق دول صفتين شف بقى فيها من الاعجاز في حل مشكلة من اصعب - [00:22:43](#)

المشكلات المجتمعية وانظر مسلا الى الكنيسة الارثوذكسيّة في مصر وما عندهم من حالات آآ انهيار اسري ومشاكل لا حصر لها بسبب عدم وجود تشريع عادل وتشريع محكم للطلاق. ادي له صفتين. فقط - [00:23:03](#)

عشان كده بيسموا سورة الطلاق دي سورة النساء الصغرى. وما اشتغلت فيه على احكام فقهية متينة مسبوكة مع مكارم الاخلاق والدعوة الى المروءة والتعاطي الواقعي مع الاشياء. سبحان الله! تنزيل من حكيم حميد سبحانه وتعالى. فهو بقى بيقول -
00:23:23
اللي ينذر في تدبير النبي صلى الله عليه وسلم لمصالح الخلق ومحاسن اشارته في تفصيل ظاهر الشرع الذي تعجز العقلاء والفصحاء عن ادراك اوائل دقائقها في طول اعمارهم. ولا جبنا واحد انسان بل يبلغ جدا وفحيح جدا وعاقل جدا وعنده علم. وقعد -
00:23:43
عايز سبعين تمانين سنة عشان يطلع لنا من الاخر بمنتج زي بعض احكام هزا القرآن ما استطاع. فيبيقول تعجز العقلاء والفسطاء عن ادراك اوائل دقائقها في طول اعمارها. طب والنبي صلى الله عليه وسلم اللي بعث عند الأربعين ونزل عليه هزا القرآن. قال من عاين -
00:24:03

لم يبقى عنده ريب في ان ذلك لم يكن محتملا بحيلة. يعني ما كنش النبي صلى الله عليه وسلم بيخدع الناس ويأتي بحيلة يوهفهم بها او يزخرف عليهم او يضلهم انهنبي وهو ليس بذلك. وان لم علم انه لم يكن محتملا -
00:24:23
بحيلة وانه لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تأييد سماوي. مستحيل يكون ما اتي به النبي صلى الله عليه وسلم هذا من طاقة البشر ومن قوة البشر. وعشان كده كلام عن حكاية عبقرية النبي عليه الصلاة والسلام. الامر ده تحتاج تفصيل -
00:24:43
فلابينسب ما اتي به النبي صلى الله عليه وسلم الى عبقريته. انما ينسب الى ما كمله الله عزوجل به من الصفات الخلقدية والخلقدية وما اوحاه الله عزوجل به من الوحي. اما ان الامر آآآ يصاغ في هيئة ان دي كانت صفات فردية او صفات شخصية للنبي -
00:25:03
وسلم فهذا ابعد عن المهمة والا فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسول الله. يعني هو مرسل من عند الله عزوجل يبلغ الوحي صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تأييد سماوي وقوة الهاية. وان ذلك لا يصح لملابس ولا كذاب. كان ابن تيمية -
00:25:23

كده في كتاب النبوات وفي الجواب الصحيح وفي غيره وفي مواضع مختلفة يقول الفرق بين النبي ومدعى النبوة كالفرق بين السماء والارض لانك انت النبي ده اكمل الناس خلقا وخلقها. لو هونبي بجد ومدعى النبوة ده افجر الناس واكبشه واسوهه -
00:25:43
فكيف ينطلي امر افضل الناس ويشتبه مع اقبح يعني ازاي الاثنين يختلطوا على بعض؟ فلا لا يروج هزا ابدا بين اصدق الصادقين واكذب الكاذبين. يقول بل كانت شمائله واحواله شواهد قاطعة بل كانت شمائله واحواله شواء -
00:26:03
قاطعة بصدقه. صلى الله عليه وسلم. قال ومن اعظم معجزاته واوضح دلالته القرآن العزيز الذي عجز الخلائق عن الاتيان بمثله. ومعجز كلنبي قضى بذهابه. وهذا المعجز باق ابدا كلنبي من الانبياء ارسل وكانت له معجزة كما في البخاري. من حدث ابي هريرة ما من الانبياءنبي الا اوتى -
00:26:23

ما على مثله امن البشر. اوتى ما على مثله من البشر يعني اوتى معجزة قاهرة تقهـر كل الناس وتقيم الحجة. تقطع المـعذرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام وانما كان الذي اوتـيـهـ وـحـيـاـ اوـحـاهـ اللهـ اليـهـ طـبـ هوـ النـبـيـ لمـ يـؤـتـىـ معـجـزـاتـ اـخـرىـ اـوتـيـ مـعـجـزـاتـ اـخـرىـ -
00:26:53

لكن انما كان الذي اوتـيـهـ يعني اعظم الذي اوتـيـهـ. الليـ هوـ ايـهـ؟ـ القرآنـ طـبـ ليـهـ بـقـىـ؟ـ وـانـماـ كانـ لـازـمـ وـحـيـاـ اوـحـاهـ اللهـ ايـهـ؟ـ وـانـيـ ارجـوـ انـاـكـرـهـمـ تـابـعـاـ يومـ الـقيـامـةـ.ـ لـانـ كلـ نـبـيـ مـاتـ اـنـتـهـتـ المـعـجـزـةـ بـمـوـتـهـ.ـ ماـ عـادـتـشـ مـوـجـودـةـ.ـ اـمـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -
00:27:13

فقد مات صلى الله عليه وسلم وبقيت معجزته الكبـرىـ القرآنـ خـالـدـةـ شـاهـدـةـ الـقـيـامـ السـاعـةـ.ـ قـالـ اللهـ عـزـ وجـلـ فيـ هـذـاـ القرآنـ لـانـذـرـكـمـ بـهـ وـمـنـ بـلـغـ.ـ يـقـولـ الذـيـ عـجزـ الخـلـائـقـ عـنـ الـاتـيـانـ بـمـثـلـهـ -
00:27:33

ومعجز يعني معجزة كلنبي تنقضـيـ بـذـهـابـهـ وهذاـ المعـجـزـ باـقـ اـبـداـ.ـ لوـ اـهـ حـاـولـنـاـ نـقـرـأـ كـدـهـ سـرـيـعـةـ سـرـيـعـةـ.ـ فيـ اـهـ كـتـابـ الشـفـاـ بـتـعرـيـفـ حـقـوقـ المـصـطـفـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـقـاضـيـ عـيـاضـ -
00:27:53
وـهـوـ بـيـتـكـلـمـ اـحـنـاـ كـاـ اـسـتـعـرـضـنـاـ آـكـتـابـ الشـفـاـ وـتـفـاصـيـلـ زـكـرـ آـفـصـولـهـ فـيـ الـمـرـةـ السـابـقـةـ.ـ فـمـنـ ضـمـنـ الفـصـولـ فـيـ الـقـسـمـ مـنـ هـذـاـ القـسـمـ الـاـوـلـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـهـوـ يـتـكـلـمـ عـنـ مـعـجـزـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـبـيـتـكـلـمـ عـنـ فـصـلـ فـيـ اـعـجـازـ الـقـرـآنـ -
00:28:13

قال اعلم وفقنا الله واياك ان كتاب الله العزيز منطو على وجوه من الاعجاز كسيرة وتحصيلها آمن جهة ضبطها في اربعة اوجه. الاول حسن تأليفه تمام كلمه. التأليف يعني الاختراع. مش التأليف يعني ايه؟ ائتلاف الكلمات. اتساق الكلمات. حسن -

00:28:33

يعني ائتلافي والثناء كليمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة لعادة العرب وذلك لأنهم كانوا ارباب هذا الشأن وفرسان الكلام.

قد خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به غيرهم من الامم. واوتوا من - 00:29:03

ذرابة اللسان ما لم يؤت انسان ومن فصل الخطاب ما يقييد الالباب. جعل الله لهم ذاك طبعا وخلقة فيهم غريزة وقوة يأتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به الى كل سبب. فيخطبون بديها في المقامات وشديد - 00:29:23

طب ويرتجون به بين الطعن والضرب ويمدحون ويقدحون ويتوسلون ويتوصلون ويرفعون ويضعون فيأتون من بالسحر الحال والبيان يعني. ويطوقون من اوصافهم اجمل من صمت الآل فيخدعون الالباب ويدللون الصعاب. هو هيفضل بقى يسترسل كده يقول لك - 00:29:43

ان العرب دول كان عندهم واحد وال الحرب شغاله تبدأ الطعن من هنا زي ما كان بيحصل مع عترة كده. الضرب اشتغل سيف تتطاير الرقاد. وهو واقف يقول شعر والشعر عادي ده قصائد متنفسة جدا. لما يبقوا في المواسم المواسم مواسم مني مواسم الحج -

00:30:03

شاعر يقول من قبيلة مسلا يتكلم يقول قصيدة على البديهة وهو واقف ما بيبيقاش محضر يقوم شاعر اخر يعارضه بقصيدة على نفس الوزن وزن فكان عندهم في الباب ده لم يلحقوا فيه. وكان معروف ان الشعر ديوان العرب كانت تسجل فيه اياتهم واخبارهم وتواري их ومفاخرهم ومذمهم - 00:30:23

كل شيء ومع ذلك لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن واحي اليه هذا القرآن وتحدى الله عز وجل العرب ان يأتوا بسورة سورة يعني زي سورة الكوثر.انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائئك هو الابتدا. بس. هاتوا صورة زي دي - 00:30:43
عجزوا طبعا التحدي بدأ بالاول بالايه؟ بالقرآن كله. فليأتوا بحدث مثله فعجزوا. قل فاتوا بعشر سور بمثله مفتريات. عجزوا فاتوا بسورة عجزوا. ولحد دلوقتي التحدي ما زال قائم ولا احد يستطيع ان يأتي بشيء. فسبحان - 00:31:03

الله الوجه الساني من اعجاز القرآن اه يبقى الاول كالوجه في البلاغة وحسن التقليل الوجه الثاني من الاعجاز اعجاز سورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب. مع ان ده نزل بلسان العرب وبكلام العرب. بس نزل على هيئة لا تقدر تقول عليه شعر - 00:31:23
ولا تقدر تقول عليه نسر وايه بقى؟ هو وهجه معجز من كلام العرب لن يستطعوا ان يأتوا بمسله. وجه معجز من كلام العرب لم يستطعوا ان يأتوا بمثله. قال الوجه الثاني من اعجازه صورة نظمه العجيب والاسلوب غريب. المخالف لاساليب كلام العرب ومناهج -

00:31:47

ونسرها الذي جاء عليه ووقفت مقاطع ايه وانتهت فواصل كلماتي اليه. ولم يوجد قبله ولا بعده له نظير له ولا استطاع احد مماسلة شيء منه بل حارت فيه عقولهم وتذهب دونه احلامهم ولم يهتدوا الى - 00:32:07

كمثله في جنس كلامهم من نسر او نزم او سجع او رجز او شعر ولما سمع كلامه صلى الله عليه وسلم الوليد بن وقدقرأ عليه القرآن رق فجاءه ابو جهل منكرا عليه. قال والله ما منكم احد اعلم بالاشعار مني. والله - 00:32:27

ما يشبه الشعر. وفي خبره الآخر حين جمع قريشا عند حضور الموسم وقال ان وفود العرب تلد فاجتمعوا فيه رأيا لا يكذب لا يكذب بعضكم بعضا. هنقول عليه ايه؟ دلوقتي الموسم جاي والحج جاي. والعرب هتتيجي. هنقول ايه؟ ايه الخطاب الاعلامي اللي -

00:32:47

صيغوا في الكلام عن النبي عليه الصلاة والسلام. فقولوا قول واحد عشان كلنا نقوله. لا يكذب بعضكم بعضا. فقالوا نقول كاهن. قال الوليد بن المغيرة والله ما هو بكافر ما هو بزمته ولا سجعه؟ الكهان لهم طريقة كده دي مش سجع الكهان ولا زمزمة الكهان. قالوا مجنون قالوا ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسه - 00:33:07

المجنون له هيئة وطبيعة ووضع. قالوا شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوض وهو ما هو بشاعر. قال ما هو بساحر. ولنفسه ولا عقده. قال قالوا فما نقول؟ المهم انتهى - 00:33:27

الامر ان يختار الوليد ابن المغيرة اقرب الاقوال في الضلال يعني اللي هو من وجهة نزره يقدر يسوقها فقال ايه؟ انه ساحر. قال ما انت بقائلين من هزا شيئا الا وانا اعرف انه باطل. وان اقرب القول انه ساحر. فانه سحر يفرق بين - 00:33:47

المرء وابنه والمرء واخيه والمرء وزوجه والمرء وعشيرته. فتفرقوا وجلسوا على السبل يحدرون الناس فانزل الله تعالى قوله ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا - 00:34:07

انه كان لايادينا عنيدة. انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم ما عبس وبصر ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر سنصلحه سقار - 00:34:27

هو ده كان وصف الوليد ابن المغيرة اللي قاله. فده الوجه الساني من وجوه اعجاز القرآن. الوجه السادس من وجوه اعجاز القرآن من طوى عليه من الاخبار بالمخيبات وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد على الوجه الذي اخبر. كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - 00:34:47

وامنين ودخلوا بعد منها. وقوله وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين. في سورة الروم. وده كان بيتكلم عن ايه؟ عن ناس عالمية يعني القرآن ما كانش بيتكلم بس عن احداث مكة احداث عالمية غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين. ده تحدي سبحانه الله - 00:35:11

وقوله ليظهره على الدين كله وقد وقع. وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى غير ذلك. الحقيقة كلام القاضي كلام نفيس بس في الوقت لا يطول بنا فاحنا بايه بنارد منه آآ قدر الطاقة يعني. الفصل الرابع او الوجه الرابع من آآ وجوه اعجاز القرآن - 00:35:31

اه ما انبأنا به من اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الداثرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ يعني الواحدة ايه المتميز يعني من اخبار اهل الكتاب الذي - 00:36:01

فعمره في تعلم ذلك فيورده النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نصه فيعترف العالم بذلك بصحته وصدقه. وان مثله لم بتعليم وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب. يعني تخيل مسلا سورة الاعراف وكم السرد في قصص الانبياء المتصل؟ سورة هود - 00:36:21

وغيرها بقى من السور اللي فيها ذكر اخبار الماضيين مما لم يطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يقول هذه الوجوه الاربعة من اعجاز القرآن بینة لا نزاع فيها ولا مرية. ومن الوجوه البينة في اعجاز - 00:36:41

هذه من غير هذه الوجوه اية وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم آآ لا يفعلوها فما فعلوها. كما وقع في تحدي اليهود قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ربنا قال ايه؟ ولن - 00:37:01
يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. وبعدين اللي حصل؟ ما تمنوش الموت. تبت يدا ابي لهب وتب. ما كان ممكن ابو لهب يقول طب انا هامن ما حصلش وفضل لحد ما ايه وهكذا. ومنها الروعة التي تلحق قلوب ساميته واسماعه - 00:37:21

عنده سماعيه والهيبة التي تعترىهم عند تلاوته. لقوة حاله وانابة خطره وهي على المكذبين به اعزم حتى كانوا يستقلون سماعيه ويزيدتهم نفورا. كما قال تعالى ويبدون انقطاعه لكراهتهم له. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:37:41

ان القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم. واما المؤمن فلا تزال روعته به وهبته اياته. مع تلاوته توليه انجازها وتكتسبه هشاشة لميل قلبه اليه وتصديقه به. قال الله تعالى تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - 00:38:01
قلوبهم الى ذكر الله. كذلك من وجوه اعجازه المعدودة كونه اية باقية لا ت عدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله تعالى بحفظه. قال تعالى انا نحن ننزلنا الذكر وانا له - 00:38:21

لحافظون. وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسائر معجزات الانبياء انقضت بانقضائهم. وطبعا بقى قعد ايه؟ يأتي

مجموعة من والاجازة الاخرى ولكن في هزا الكفاية. نرجع لکلامنا تاني بيقول ومن معجزاته اعظم معجزات القرآن ومن معجزات النبي
صلى الله عليه - [00:38:36](#)

وسلم انشقاق القمر انشقاق القمر قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقول سحر مستمر. فاخبر الله تعالى
بوقوع انشقاقه بلفظ الماضي واعراض الكفرة عن اياته. واجمع المفسرون واهل السنة - [00:39:01](#)

على وقوعه ده انشقاق القمر نصفين ورأوه اهل مكة ولم يؤمنوا حتى تعلم ان كسيرا من الكافرين معاندون ان كثيرا من
الكافرين معاندون وليسوا جاهلين. هو مش ناقصه حجة - [00:39:21](#)

انما كما قال عز وجل وحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. كذلك من معجزات النبي صلی الله عليه وسلم ندعوه قل مائي من
بين اصابعه وتكسيره ببركته صلی الله عليه وسلم. والاحاديث التي رويت في هذه كسيرة جدا - [00:39:41](#)

هو حديث نبع الماء من اصابعه صلی الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم انس وجابر وابن مسعود وغيرهم. فورد من حديث
انس رضي عنه قال رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء اي الماء يتوضأون فلم يجدوه
فاوتي رسول الله صلی الله عليه وسلم بوضوء - [00:40:01](#)

وضع رسول الله صلی الله عليه وسلم في يده في ذلك الاناء وضع في ذلك ايده وامر الناس ان يتوضأوا منه قال فرأيت الماء ينبع من
بين اصابعه صلی الله عليه وسلم. فتوضا الناس حتى توضاوا من عند اخرهم. وكذا رواه ايضا اه عن انس قتادة وقال باناء
فيه ماء - [00:40:21](#)

يغمر اصابعه او لا يغمر قال كم كنتم؟ قال زهاء ثلاثة. يعني كانوا تقربيا تلتقط واحد يتوضأوا من الاناء ده صلی الله عليه
وسلم. ومن معجزته اطعامه الخلق الكثير من الطعام اليسير - [00:40:41](#)

ومن معجزته صلی الله عليه وسلم رمي بحصيات يسيرة فوصلت الى اعين الخلق الكسير في غزوة آن حنين. في غزوة آن حنين وفي
غزوة بدر وحنين الجزء اليه كما تحن العشار. العشار اللي هي الابل الحوامل - [00:41:01](#)

التي اوشكت على الولادة فحنين الجزء ليه والجذع ده يعني آن حداد لا آن حداد احساسا لكن ده كان من معجزات النبي صلی الله
عليه وسلم. واخباره بالغائبات فكانت كما قال ورد عين قتادة بارد عين قتادة بيده - [00:41:21](#)

فكان احسن عينيه صلی الله عليه وسلم. وتفل في عين علي رضي الله عنه غزوة آن فتفل في عين علي رضي الله عنه وهو ارمد
فصحي من وقته. الى غير ذلك من المعجزات التي شاعت ولم يوجد سبيل الى كتمانها. نسأل - [00:41:41](#)
الله ان يوفقنا للاقتداء بأخلاقه وصفاته انه كريم مجتب والحمد لله رب العالمين - [00:42:01](#)